عليه خلعة عز طرزها علم • وتاج فخر سما بالعز علياه • صوامع القدس
قالت حين جاءها • انت الحبيب الذي قد جل معناه • جبريل شاويشه •
في موكب جمعت • فيه جنود السماء والنور يغشاه • فلما علا على مقام التبجيل
تلقاه آدم وله تكبير وتهليل • وقال مرحبا ببني نور الوصل بين عينيه • الذي
عفرت به خطيئته والديه • وصافاه ربه وقربه اليه • فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه • واعتنقه عناق مشتاق • وقال مرحبا ببليغ الافاق •
وسار على هذا السبيل • حتى وصل الى الخليل • وصاح به الكليم مرحبا بالنبي
الرحيم • ورأى يوسف وهو عليه يثني • وهو يقول مرحبا بمن كسا من فلقة حسنه
بك قد عظم قدري • وبسيم حسنك قد فتنت اهل مصري شعر

انت الذي غمر العقول بسره • انت الذي نطق المحب بسره •
انت الذي لولاه ما ذكر الحمى • كلا ولا هام المشوق بذكره •
هيمتني بهواك يا من حسنه • وجماله ملأ الوجود باسره •
وافا النسيم يمر بترك في الدجى • فسكرت من ذاك النسيم وعطره •
ناديته يا حامل البشرى الذي • وافا الي بعطره وبنشره •
هل جزت ما بهذا النسيم على الحمى • فسقاك ساكن طيبة من خمره • يشرب سكر
لا وا فداك النسيم فانه • وافا يحدث عن هواك بسره •
واتى يقص حديث ساكن حاجر • لمتيم بغرامه في اسره •

فلما سمع المصطفى كلام الانبياء ومحادثة الاصفياء • رد على من سلم عليه من
الانبياء • ورد على من سلم عليه من الاصحاب باجل خطاب فاول ما وجد من
السرور دخوله الى البيت المعمور وملاحظة ذلك النور ومعاينة تلك
الستور ومشاهدة تلك الغرف والقصور هذا كله وجبريل معه سائر
وهو الى جماله ناظر طورا لحادثه وطورا لسامره وطورا يؤانسه وطورا
يذاكره وطورا يقول له متع الناظر واخضع لتسمع كلام الاول الآخر فكيف لا يب

الحسود

الحسود من النبي المسعود غضه • وقد كانت له في كل سماء منصبه شعر
كانت منصته في ذلك المغنى من قبله وهو من كل الورى اسنى
مكمل قد خلت ملاحته فعيش عاشقه طول المدى اهنا
غنى بذكراه حادي العيش حين حدا • فحيز الركب والعشاق مذ غنا
قلنا لربع تدانيه فقال لنا • اهلا وسهلا وبالالطاف قد قرنا
فنحن في نفحة من نور طلعته • فعنه ينطق وجدا اذ تكلمنا
نحن السكارى بمحبوب ينادمنا • فعنه همنا وفي انواره غبنا
فلم يزل يسير مع بريد الطلب • قاصدا الى الحضرة بلوغ الارب يخترق الانوار
ويسير فيها الى ان قرب من الحضرة وآن ان يصل اليها وعاين ذلك الجمال
والبها قيل له ابشر فسعدك يؤول الى انتهاء شعر في حسنك الطرف
الكحيل لقد سبى انت الذي حزت الجمال مع البها يا مالكا ملك القلوب
باسرها روحي وصفك سيدي في اثرها فاشا وكلا ان ارى لك مشبها
انت الذي فيه ابث صبابتي انت الذي فيه اجد عبادتي انت
الذي اذ تتيقني لاشارتي انت الذي فيه افضى كآبتي انت الذي
عنه فؤادي ما لها انت الذي لحديث سرك منطقي والى جمالك قلقي وتشوقي
بزمام وصلك قد ضلعت تعلقي يا من اليه مدى الزمان تشوقي معناك
جل عن القياس وما انتهى فلما قطع تلك المفازات واخترق السموات
ووقف عند سدرة المنتهى وهو الكلام وقد نصب له هناك اعلام نادى به
جبريل الافهام بلسان الاحتشام قد ظهر السر المفخم لك وقد آن ان
تصل الى محبوبك فقال يا جبريل اهاهنا تفارق الخليل خليله وعند
الوصول الى العيش الخصيب تفارق الحبيب الحبيب يا بديع الصفات ويا عروس
الكائنات فقال يا بديع الجمال قد ركب معلوم وانا ابن السماء من النجوم وما منا
الا له مقام معلوم انت اذا تقدمت سرت واخترقت وانا لو تقدمت قدر انملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)